

(51) المحكم والمتشابه (من دورة شرح مادة علوم القرآن) (فضيلة

الشيخ د. محمد هشام طاهر

محمد هشام طاهر

ثم ذهب الى الشيخ اه المحكم والمتشابه طبعا الله جل وعلا وصف الله كله بأنه محكم. والمقصود بهذا الاحكام الاتقان والجودة في الالفاظ النوع الثاني ان الله وصف القرآن كله بأنه متتشابه كما قال تعالى في آية الزمر - 00:00:01

الله نزل احسن الحديث كتابا متتشابها مثلا وهذا التشابه معناه يشبه بعضا في الكمال والجودة النوع الثالث احكام الخاص بباطل والتتشابه الخاص ببعض. وهذا هو اليمني بقوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب - 00:00:28

من واقعة المحكمات واسر متشابهة فاما الذين في قلوبهم زيد فيبتدعون ما تشابه العليم. اذا ايهم اكتر ولا متشابهات؟ ايوه اولا التقديم ثانيا الوصفة ام الكتاب اي اصله هو الاصل - 00:00:49

لابد ان يكون اكتر من الفرح طيب اه ما معناه؟ ما معنى هذا الاحكام؟ معنى هذا الاحكام الخاص اي ان معناه واضح جديد لا يختلف عليه الا العلماء فالحمد لله رب العالمين. وش معناه؟ هل يجي احد يقول الحمد لله رب العالمين معناه لا - 00:01:09

صح ولا لا؟ المهم اهنا الصراط المستقيم اذا ممكن نقول ان الاحكام المقصود به هو ما لا يختلف اختلاف الثمرات ها واضح الاحكام شو المقصود بالاحكام؟ ما يختلف فيه اختلاف تظهر - 00:01:34

وما التشابه الخاص المقصود به هنا ان يكون الامن ذلك مشتبه سفيما بحيث ما لا يليق بالله تعالى بالكتاب حب رسوله العالم الراسخ في العلم اذا المتشابه الخاص التشابه الخاص هو يحتمي معنيين ها الف ما - 00:01:57

ب دار لا يصدر منه على عيب وجهه طيب هل هو راجح اول ما يكون واضح لانه خفي على كثير من الان لما نقول ان المحكمة الخاص ها ما لا - 00:02:23

ماذا كانوا ما يسحب هذا كلنا نسأل سؤال ما يفهم معناه هل راجع هي الكلمة او الاية لا يصبح على ان يراجع الى الكلمة والايه ولى الى الفاهم اذا كان رجع للكلمة - 00:02:59

فلما قال عز وجل منه ايات محكمة هن ام الكتاب واخر متشابهات اذا ليس المقصود ما لا يفهم معناه لان وصف للكلمة وصف للاية ولا وصف لفهمه؟ وصف للاية هم واخرها اذا صفة للاخر - 00:03:26

وثم جاء ذكر الناظرين ذكر المتأملين فقال فاما الذين في قلوبهم شيخ فيتبعون ما تشابه هذا فهم الان صح ولا لا؟ اذا ليس راجعا الى الكلمة اذا ليس هذا ما يصبر على اي وجه ما يصير له متتشابه - 00:03:50

اذا ما المقصود المتتشابه؟ المقصود بالمتتشابه هي الاية التي لا يعدم معنىها كل القرآن يعلمه بعدها اذا كانت حياتهم نقول المقصود بالتشابه ما لا يعلى كيف كيفية ماذا يعلم الان خلق الله السماوات صح ولا لا؟ هذا متتشابه - 00:04:16

واضح وادا جاء انسان وقال كيف خلق الله السماء ممكن ان يقول ان الدخول في كيفية هذا الشيء هو من المتتشابه طيب يوم تكون السماء كالمهل تكون الجبال كالعهن - 00:04:59

هل يمكن لنا علم بهذا الشيء كيفية هذا الشيء اذا البحار اذا نلاحظ العلم بالأشياء ممكنة لكن كيفياتنا تبقى مجهولة نفس الكلام نجي هنا من افهم الرحمن على العرش استوى. السلف هل فهموا معنى استوى ولا ما فهموا؟ فهم شنو دار المستوى؟ على - 00:05:21

ارتفعت استقر صعد اربع كلمات ثابتة عمر صح ولا لا؟ اذا ايش اللغة الشر لكن كيف استوى واضح؟ اما ما لا يفهم معناه فهذا متتشابه

بالنسبة للناظر وليس في نفسها - 00:05:48

تجي انسان حامد يقرأ مثلا والنزاعات ارقى الان هذا متشابه الاية ليست متشابهة التشابه في فهمه اذا ليس هذا هذا هو يبعد عنه طيب ما يسلم على غير وجه يقرأ هذه الاية والتفت الساق بالساق ها فيقرأ التفت الساق بالساق - 00:06:13

ان المقصود بالساق تاء الروح التفت الشاق بالساعة اي اشتد جاءت الشدة على الشدة. وجهك. الامر واضح. هو فهم على غير وجه الاية واقعة جليلة طيب اذا نلاحظ ما يفهم معنا او ما يفهم على غير وجهه هذا الخطأ راجع الى القارئ الى الناظر - 00:06:43
وان دخل فانما يدخل في المتشابه النسبي ما معنى المتشابه النسبي؟ المتشابه النسبي على لذلك نحن نقول المتشابه ينقسم الى قسمين يكتب راسه نقول المتشابه ينقسم الى قسمين. واحد يسمى - 00:07:15

المتشابه المطلق الثاني المتشابه النسبي. ما الفرق بينهما المتشابه المطلق لا يعلم معناه الا الله عز وجل وعليه مراد قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. وبعدين وقف لازم ميم - 00:07:46

على قراءة مجاهر وابن عباس هنا وقفوا وما يعلم تأويله الا الله بعدين الواو او استئنافية والراسخون في العلم يقولون امنا به وان لم نفهمها وان لم نفهم لانه يرد شعبان - 00:08:14

كيف ماذا؟ جاءه في الامام مالك قال يا امام الرحمن ايش استوى؟ كيف استوى غضب حمار وقال الاستواء معلوم اذا المعنى ما هو متشابه صحيحة؟ والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة - 00:08:33

وفي بعض الروايات وكل من عند رينا قامتنا به. اذا نلاحظ الان المتشابه المطلق في الكيفيات لا يعلمها الا الله. نقف على وما يعلم تكوينكم الا طيب الله عز وجل يخبرنا ان في قيامة ولا لا؟ صحيحة - 00:08:50

لما يقول عز وجل يسألونك عن الساعة ايام مرسة فيما انت من ذكره لربك منتهى. فاذا جاء انسان وتكلم في زمن الساعة فتكلمت المتشابه صحيحة؟ ولو سألك عن متى الساعة؟ قال لا اعلم اذا وما يعلم تأويل اللواء والراسخون في العلم يقول امنا - 00:09:11

كله من عندي اما المتشابه النسبي هو الذي يعلمه العلماء او بعض العلماء دون بعض وعليه قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ثم وقف ثم - 00:09:31

ثم استئناف الجملة والراسخون في العلم يقولون منا به كل من عند رينا وان لم تكن واضحة بالنسبة لكم ايها العامة او ايها العلماء فهو واضح بالنسبة لنا ونحن نؤمن بهذا الشيء - 00:09:59

اذا المتشابه المطلق يدخل فيه امراض ما هو ما قلناه؟ كيفيات الصفات كيفيات الصفات الغيبية هذا واحد اثنين اثنين يدخل فيه ما يتعلق بالاخبار وقوعها ما عدا ذلك نتشابه النسبي - 00:10:16

ثم ذكر الشيخ وفقه الله يقول سبحانه وتعالى الحقيقى ايضا نضيف اليها نضيف اليها ايضا ونقول كما ذكرنا هنا في زيادة صفات الغيبيات. قد نعلم كيفية ما يقول ليس شيئا مما في الجنة مما هو في الدنيا الا نسر. ولهذا قال تعالى متشابه يعني في الاسم - 00:10:53

اهم النوع الثاني نسبي وهذا كذا وما يكون مفترى على بعض الناس من البعض فيكون معلوما للراسخين دون غيرهم ثم ذكر الحفظ في الكلام. طبعا الحكمة كما قال عز وجل في القرآن الكريم ابتلاء العبرة - 00:11:52

الجهة ولرفع درجة العلماء من جهة اخرى لو قال ان الله وان يوما عند ربكم كالف سنة مما تعدون. طيب في اية ثانية؟ قال تعرف الملائكة والروح كيف يوم كان مقدار - 00:12:12

خمسين الف سنة ها قول الله تعالى عن الكفار ولا يكلمهم الله ثمن هنا في موضع اخر الذين جعلتم انهم في ها يشكى عليهم ما يشكى يشكى عليهم اما طلاب - 00:12:30

يدركون ان قولكم اليوم عند ربكم هذا سنة مما تعدون هذا من ايات الله عز وجل وتعبد الملائكة مقدار خمسين الف سنة هذا مسافة زمن الحرج يعلمون ان الله لا يكلمهم في زمان ويكلمهم في زمان. اذا ما في تعارض صحيحة ولا لا - 00:12:55
هذا من فوائد المحكم والمنتج - 00:13:20